6- إن تحرير العقود من طرف المحامين وتوثيقها من طرف الموثقين يخلق خلطا في ذهن المتعاقد بين الموثق كصاحب "مهنة" والمحامي كوكيل خصومة، فضلا عن أن المنطق السليم والحس القانوني يتنافى مع تحرير العقود من طرف شخص سيكون هو المدافع عن أصحابها في حالة نشوب نزاع بشأنها (خصما وحكما).

7- أن قوانين الدول المجاورة كالمغرب والجزائر ومالي والسينغال وتونس والدول التي يعتبر القانون الفرنسي أصلا لها تخول الموثق، دون سواه، مهمة تحرير العقود التي تكون من صميم اختصاص الموثق.

إن تعديل المادة 116 مكرر من القانون التجاري، يعتبر حدثا تشريعيا مهما ينبغي الإشارة إليه والإشادة به في ملتقيات علمية ستنظم مستقبلا، لأنه يهدف إلى توضيح الاختصاصات، ويسعى إلى تشجيع الاستمارة من خلال توفير مناخ أعمال أحسن في موريتانيا.

ونحن إذ نشد على أيدي السلطات الموريتانية لاستجابتها لتنقية المنظومة القانونية مما يشوبها من أخطاء وتعارضات ولبس تحقيقا للعدل، لا يفوتنا أن ننبه إلى أن الموثق مأمور عمومي، اشترط فيه المشرع الصفات الضرورية لمنحه الثقة، لأنه يوفر الأمن القانوني للمعاملات التي يعقدها الأطراف. وعليه فقد أراد المشرع أن يكون الموثق متخصصا في فن صياغة العقود ومنحه الثقة الكاملة، بدليل أن المحررات الرسمية التي يتلقاها تعتبر سندات تنفيذية.

وعليه، وبناء على ما سلف، نهيب بجميع المنظمات الدولية والمنظمات العاملة في الحقل القانوني بأن لا تنصاع وراء الفهم الخطأ للقانون لنبدي تضامننا مع زملائنا الموثقين الموريتانيين للحصول على حقوقهم غير منقوصة.

الأستاذ عشيط هني عبد الحميد
رئيس لجنة الشؤون الإفريقية

Abdelhamid Achite-Henni : 116, Rue Didouche Mourad, Sidi M'Hamed - 16000 – Alger - Algérie
Tel: +213-21.615848, Fax: +213-21.646454 - e-mail: me-achite@hotmail.com

UINL Secrétariat: Via Flaminia 158 - Pal. A - 00196 Rome – Italie - Tel: +39-06-3208384, Fax: +39-06-36091499
e-mail: uinl@uinl.org – www.uinl.org